Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجاء أكابر بنى اسرائيل اليه يدعونه ، ليكون ملكا على كل الأرض ، ونودى به على اسرائيل ، ولما كانت حبرون لا تصح لتكون عاصمة للمملكة كلها ، خرج داود وزوجاته ورجاله وجنوده وانطلقوا الى حصن أورشليم .

وأوحى الله اليه :

— يا داود ، انا جعلناك خليفة فى الأرض ، فاحكم بين الناس بالحق ، ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ، ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد ، بما نسوا يوم الحساب .

وقسم داود الدهر ثلاثة أيام ، يوما يقضى فيه بين الناس ، ويوما يخلو فيه لعبادة ربه ، ويوما يخلو فيه لنسائه ، وكان له تسع وتسعون امرأة ، وفى ذات يوم خلا بنفسه يتعبد ، فراح يقرأ الصحف الأولى فوجد فيها فضل ابراهيم واسحاق ويعقوب ، فرفع وجهه الى السماء وقال :

— يارب أرى الخير كله قد ذهب به آبائى الذين كانوا قبلى ، فأعطنى مثل ما أعطيتهم ، وافعل بى مثل ما فعلت بهم :

— ان آباءك ابتلوا ببلايا لم تبتل بها ، ابتلى ابراهيم بذبح ابنه ، وابتلى اسحاق بذهاب بصره ، وابتلى يعقوب بحزنه على ابنه يوسف ، وانك لم تبتل من ذلك بشىء .

فقال داود فى ابتهال :

— يا رب ابتلنى بمثل ما ابتليتهم به ، وأعطنى مثل ما أعطيتهم .

واستأنف داود حياته ، وخرج يوما الى سطح القصر ، فأبصر امرأة تغتسل على سطح لها ، فرأى امرأة من أجمل النساء خلقا ، فحانت منها التفاتة ، فأبصرته ، فألقت